



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح . ورقلة .

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تناسق المحتوى التعليمي والقيمي بين الصورة والنص المكتوب  
"مقاربة وصفية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم  
الابتدائي"

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

د.كمال علوش

إعداد الطالبتين:

كدونة لطيفة

رزاق محسن فرحة

السنة الجامعية: 1442هـ - 1443هـ / 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرّفان

الشكر والحمد لله العلي القدير الذي أعاننا ووفّقنا في إنجاز هذا العمل، والحمد لله الذي تفضل علينا  
بنعمته لإتمام هذه الدراسة.

"فيا رب لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا"

نتقدم بجزيل الشكر والعرّفان وفائق الاحترام والتقدير إلى أستاذنا الفاضل " كمال علوش " الذي شرفنا  
بمتابعته لعمل مذكرتنا، والذي كان لنا نعم العون والسند، وإرشاده وتوجيهاته القيمة، وتفانيه في العمل،  
فدعوتنا لك يا أستاذنا بالتوفيق والفلاح.

ثم نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان للوالدين الكريمين أطل الله في عمرهما، وشموعنا المضيئة إخواننا،  
وجميع عائلتنا وأصدقائنا، إلى كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل.  
الحمد لله أولا وأخيرا، و ندعوا الله أن يوفّقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يجعل عملنا مخلصا لوجهه الكريم.

# مقدمة

## مقدمة:

يعد المحتوى التعليمي من أهم الركائز الأساسية التي تقوم عليها المنظومة التربوية، كونه المعرفة التي تعمل على تكوين المتعلم، ومن بين أهم الوسائل التعليمية التي اهتمت بها المدرسة الابتدائية في تقديم نوعية المحتوى التعليمي هي الصورة التعليمية المرافقة للنص المكتوب، بعدها محورا أساسيا في تقديم المادة التعليمية، فعن طريقهما يزود التلميذ بقدرات فكرية ولغوية، ويوسع من معارفه وينمي مهاراته، وتكمن أهمية الصورة في التعبير عن المعاني وتجسيدها؛ بحيث يمكن أن يدركها المتعلم بسهولة، وتجعل العملية التعليمية أكثر فعالية.

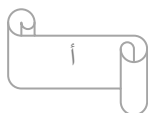
و بناء على هذا جاء موضوعنا الموسوم بتناسق المحتوى التعليمي والقيمي بين الصورة و النص المكتوب (مقاربة وصفية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من تعليم الابتدائي). ومن جملة الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا البحث هي حداثة الموضوع، بالإضافة إلى سبب علمي هام، وهو وجود بعض الثغرات في نصوص الصورة والنصوص المكتوبة، تشير إلى عدم التنسيق في المحتويات، وسبب ذاتي وهو رغبتنا الشخصية في دراسة الموضوع والاطلاع أكثر على مجريات المحتوى التعليمي ضمن نصوص الصورة والنصوص المكتوبة.

والهدف من دراستنا هو الوقوف على مدى التناسق بين نص الصورة والنص المكتوب في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، من خلال تحليل ووصف محتواها التعليمي والقيمي، ومعرفة المعيار المعتمد في التنسيق.

وسيعمل بحثنا على الوصول للإجابة عن مجموعة من الأسئلة الآتية :

السؤال الأول هو بمثابة إشكالية البحث الكبرى تتفرع عنها مجموعة أسئلة، وتتمثل إشكالية البحث في معرفة مدى درجة التنسيق بين المحتوى التعليمي والقيمي لنص الصورة والنص المكتوب في كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي؟

- ما مضمون الصورة التعليمية ونوعية محتواها القيمي والتعليمي في كتاب اللغة العربية ؟



- ما مضمون النص المكتوب ومحتواه القيمي والتعليمي في كتاب اللغة العربية ؟

- ما هو المحتوى التعليمي و المحتوى القيمي ؟

- على أي أساس يعتمد في التنسيق بين محتوى الصورة ومحتوى النص المكتوب ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا الخطة الآتية :

بدأنا البحث بمقدمة تشرح عناصر الموضوع، ثم مدخل عنوانه بالمصطلحات والمفاهيم، وذلك للتعريف بأهم مصطلحات الدراسة ومنها المحتوى التعليمي، و المحتوى القيمي، والتناسق، والصورة التعليمية، والنص التعليمي المكتوب، بالإضافة إلى بطاقة فنية عن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي وفصلين وخاتمة.

وبعدها يأتي الفصل الأول معنون بتناسق المحتوى التعليمي للنص والصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، تعرضنا فيه إلى تناسق المحتوى التعليمي للنص المكتوب مع الصورة في موضوع (من خيرات الريف)، وتناسق المحتوى التعليمي للنص مع الصورة في موضوع (أحافظ على صحة أسناني)، وكذا تناسق المحتوى التعليمي للنص مع الصورة في موضوع (بحث في الأنترنيت).

أما بالنسبة الفصل الثاني فوسمناه بتناسق المحتوى القيمي للنص المكتوب والصورة في كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي، تطرقنا فيه إلى تناسق المحتوى القيمي للنص مع الصورة في موضوع (في ساحة المدرسة)، وتناسق المحتوى القيمي للنص المكتوب مع الصورة في موضوع (عائلتي تحنق بالاستقلال)، وكذا تناسق المحتوى القيمي للنص مع الصورة في موضوع (نظافة الحي).

وفي الأخير ختمنا بحثنا بأهم النتائج المتوصل إليها.

وقد فرضت علينا طبيعة الموضوع اعتماد المنهج الوصفي، مستعينين بأداة التحليل، كون المنهج الوصفي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات.

ومن جملة المصادر والمراجع التي اعتمدها في إنجاز بحثنا هي كالاتي:

- المناهج الحديثة وطرائق التدريس، محسن عطية.

- تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، حسن شحاتة.
- مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، علي احمد مذكور.
- تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، بشير ابرير.
- صالح أبو صبع وآخرون، ثقافة الصورة، الإطار النظري، الصورة والتربية ، البحوث باللغة الانجليزية، مؤتمر فيلاد لفياد الدولي الثاني عشر.

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهتنا مثل قلة المصادر والمراجع الخاصة بالنص التعليمي المكتوب وكذا التناقض، إلا أننا في الأخير وبفضل من الله لا يسعنا إلا أن نحمده على ما وفقنا إليه لإتمام هذا البحث، ولا ننسى جزيل الشكر لأستاذنا الفاضل الدكتور " كمال علوش" الذي تحمل عناء الإشراف على البحث ومتابعته، وإضافة القيمة العلمية له، وخاصة أنه لم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته القيمة لإنجاحه وتصويب مساره، ونسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد وهو بالشكر جدير وعلى الإجابة قدير.

في يوم : 2021/05/25

قسم اللغة والأدب العربي . كلية الآداب واللغات . جامعة ورقلة .

**مدخل:**

## **مصطلحات ومفاهيم**

- 1- المحتوى التعليمي
- 2- المحتوى القيمي
- 3- التناسق
- 4- الصورة التعليمية
- 5- النص التعليمي المكتوب
- 6- بطاقة فنية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي



يعد المحتوى ركيزة أساسية في المنهاج التعليمي، وهو جملة المعارف والمهارات الموجهة لبناء مختلف التعلّيمات لدى المتعلم، لتحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج التعليمي. من خلال هذا البحث سنتطرق إلى مصطلحات الدراسة التي وقفنا عليها في مدخل هذا البحث.

## 1-المحتوى التعليمي:

أ- لغة:

تشق كلمة المحتوى من مادة ( ح و ي )، كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: حَوِيَ يُحَوِي، أَحْو، حَوَى وَحُوَّةً، فَهُوَ أَحْوَى، تَحْوَى يَتَحَوَّى، تَحَوَّ، تَتَحَوَّى، فَهُوَ مُتَحَوِّ تَحْوِي الشئ: تَجْمَعُ وَاسْتَدَارَ، وَمُحْتَوًى جِ مَحْتَوِيَاتٍ: اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ أَحْتَوَى أَحْتَوَى عَلَى مَضْمُونٍ مَحْتَوِيَاتٍ الْفِكْرَةَ، مَحْتَوِيَاتِ النَّفْسِ".<sup>1</sup>

يتضح لنا من خلال ما سبق ذكره أن مفهوم المحتوى في اللغة يعني التجمع والاستدارة والاحتواء، والمحتويات المضمون، وهذا يعني أن المحتوى كل ما يحتويه من مواضيع، أما المضمون هو الفكرة التي يحتويها.

ب- اصطلاحاً:

بالعودة إلى المراجع التي نتحدث عن مفهوم المحتوى، نجد تعريفات متعددة ومتنوعة، ومن هذه التعريفات نذكر ما طرحه علي أحمد مذكور، ورأى بأن المحتوى هو: " مجموعة من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمن والمكان وحاجات الناس، التي يحتك المتعلم بها ويتفاعل معها، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة فيها".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 1429هـ-2008م، ص591 - 592.

<sup>2</sup> - علي احمد مذكور، مناهج التربية: أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1421هـ - 2001م، ص205.

وعليه فإن علي أحمد مذكور يعتبر أن المحتوى عبارة عن مجموعة من المعارف والمهارات والقيم، التي يحتاجها المتعلم ويتفاعل معها لتحقيق الأهداف المخطط لها. و يعرف محسن علي عطية في كتابه " المناهج الحديثة وطرائق التدريس بقوله: "العنصر الثاني من العناصر التي يتشكل منها المنهاج هو المحتوى، ويعد العنصر الأساس الذي تتوقف عليه إلى حد كبير أهداف المنهج، وتصمم له طرائق التدريس وأنشطته ومحتوى المنهج في ضوء المفهوم الحديث يشمل على المعارف والخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يقع عليها اختيار مصممي المنهج وينظموها على نحو معين".<sup>1</sup> يفضي بنا هذا الحديث إلى أن المحتوى هو عنصر ثاني من عناصر المنهاج، ويلعب دورا أساسيا في تحقيق أهداف المنهاج، إذ تنتظم فيه مجموعة من المعارف والحقائق والمبادئ والنظريات.

نستخلص من التعاريف المقدمة سلفا، بأنه يدور حول معنى واحد، مشترك وهو المعرفة التي يراد تحصيلها، والتي تأخذ شكل الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم، التي تساعد في تحقيق الأهداف المنشودة.

يرى الباحث بشير إبرير المحتوى التعليمي بأنه: "يتمثل في كل ما يمكن تعليمه وتعلمه، وهو جملة المعارف العلمية والفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر؛ فيمكن الباحث في التعليمية أن يدرس المحتوى التعليمي دراسة وصفية أو تحليلية أو مقارنة أو من منظور أو من منظور اللسانيات الاجتماعية Socio-linguistique أو من منظور اللسانيات النفسية Psycho-linguistique من أجل تحديد مقاييس انتقاء المادة بدقة ،

ففي تعليمية اللغة مثلا، توجد عدة مبادئ لاختيار المادة اللغوية فليس كل ما في اللغة ضروريا للمتعلم؛ إذ يقتصر المتعلم في تعبيره الشفوي والكتابي على بعض العناصر اللغوية دون غيره ، فلا يستعمل كل ما في اللغة مهما كانت درجة ثقافته وسعة ثورته اللغوية، وهذا

<sup>1</sup> محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، دط ، 1430هـ-2009 م، ص84.

القدر المشترك في الاستعمال بين الناس جميعا لتأدية الأغراض التبليغية الضرورية هو الذي يحتاجه المتعلم".<sup>1</sup>

نستنتج من هذا الكلام وجوب الاعتماد على مبادئ اختيار المادة اللغوية، فلا يقدم المتعلم كل ما يملكه من معلومات؛ بل يستخدم ما يحتاجه للوصول إلى هدفه في تبليغ معلوماته في عملية التواصلية.

نستخلص من خلال ما سبق ذكره أن المحتوى التعليمي، هو نظام دقيق من القدرات والمعارف والمهارات و السلوكات التي ينبغي المتعلم أن يكتسبها من العملية التعليمية التعلمية، وهذا من أجل تحقيق أهداف تربوية، ولكي يكون المحتوى شاملا لابد أن يتضمن المكونات الوجدانية والاتجاهات والقيم والمكونات .

## 2-المحتوى القيمي:

يتكون المحتوى الدراسي من العناصر التالية: المفردات، والمفاهيم، والمصطلحات والحقائق والأفكار والتعميمات والمهارات والاتجاهات والقيم، وهذه الأخيرة: "القيم تعرف بأنها المعايير التي يتم في ضوءها الحكم على المواقف والسلوك".<sup>2</sup>

وتعرفها الدكتورة سهيلة محسن كاظم الفتلاوي هي: "مجموعة المواقف أو السلوك والأهداف العليا المعتمدة من الجماعة مدعومة بالعرف الاجتماعي، معبرة عن الصفات الحميدة الفاضلة، وتعرف على أنها القواعد الأساسية أو المعايير التي من خلالها يعمل بناء المجتمع.

يمكن التعرف على القيم التي ينبغي على المتعلم اكتسابها في إطار العملية التعليمية من خلال عدة مقاييس، بعضها يعتمد قياس القيم الدينية، والآخر على مقياس القيم

<sup>1</sup>- إبرير بشير إبراهيم، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 1427هـ - 2007م، ص11.

<sup>2</sup>- نهاد محمد أحمد، علوية عبد الفتاح منقل، المحتوى وجدول المواصفات والاختبارات المعيارية بين المهارات والبناء والإعداد، مكتبة الملك فهد الوطنية، جدة، د.ط، 1441هـ، ص42.

الاجتماعية أو الاقتصادية أو الأسرية أو قيم أي مبدأ من مبادئ الحياة، وذلك لاكتشاف الميول النظرية التي يمتلكها الفرد".<sup>1</sup>

نستنتج مما سبق ذكره أن القيم هي المعايير التي يتم في ضوءها الحكم على المواقف أو السلوك، وتعني القيم التي يكتسبها المتعلم من خلال الدرس.

وعليه فإن القيم من أهم الركائز التي يقوم عليها المحتوى التعليمي الموجه إلى المتعلم لبناء مختلف التعلّيمات، وهي تتمثل في مجموعة من المبادئ والخصائص والمعايير التي يطلقها المجتمع إزاء السلوكيات التي تصدر عن الفرد في مجتمع معين، ويسعى المحتوى التعليمي إلى ترسيخ القيم الاجتماعية لمجتمع معين، بحيث تظهر جليا في سلوك المتعلمين.

### 3-التناسق:

"إن تزايد الاهتمام بتضمين الصور والرسوم في الكتاب المدرسي المنسجمة مع

المحتوى التعليمي المقصود عبر جمع بين اللغة اللفظية وغير اللفظية (اللغة البصرية)

يهدف إلى الحرص على جعل عمليتي التعليم والتعلم أكثر وضوحا وفاعلية وأقوى أثرا، وذلك

بتفعيل عملية التواصل بين المعلم والمتعلمين أنفسهم، وزيادة الاتصال المعرفي لديهم، وهذا

يتطلب من المتعلم أن يتقن مهارات التعامل مع الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم،

وأساليب التوظيف السليم بها، كما يجب تدريب المتعلم على قراءة الصورة كما يتعلم قراءة

الكلمة؛ لأن محتوى الصور والرسوم يحمل مفاهيم وأفكار ومعلومات يصعب على الكلمة

حملها أحيانا".<sup>2</sup>

ومنه فإن التناسق بين محتوى الصورة ومحتوى النصوص المرافقة لها في الكتب

المدرسية يهدف إلى الجمع بين اللغة المكتوبة واللغة البصرية لجعل العملية التعليمية عملية

<sup>1</sup> - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار شروق، الأردن، ط1، 2010، ص311.

<sup>2</sup> - صالح أبو صعب وآخرون، ثقافة الصورة، الإطار النظري، الصورة والتربية، البحوث باللغة الانجليزية، مؤتمر فيلاد لفياد الدولي الثاني عشر، دار المجد ولاي، ط1، 2008، ص147.

فعالة وأكثر وضوحاً، وللربط بين ما يورد من معلومات في الكتاب المدرسي وبين مضمون الصورة ومضمون النص، وهذا لا يكون إلا بتعلم المتعلم كيفية قراءة الصورة كما تقرأ الكلمة؛ لأن قراءة الصورة تكون بمعرفة مضمونها، "وفي هذا الصدد يذهب (رولان بارت) على أن النص اللغوي الذي يحضر جوار الصورة يؤدي إحدى الوظيفتين الآتيتين: وظيفة الإرساء فتمكن في إيقاف سيرورة تدفق معاني الصورة الواحدة، والحد من تعددها الدلالي من خلال الترجيح كما يوجه القارئ إلى المعنى المقصود، وجعل قراءته قراءة موجهة وممتعة".<sup>1</sup> وعليه فإن رولان بارت يرى بأن الصورة تحد من التأويل، والتي يمكن أن تكون غير معبرة على النص المكتوب الموضوع لها، ولذلك ألزم هذا الأخير بمرافقة الصورة لتحديد الهدف المنشود لها، "وفي المقابل نجد وظيفة الشرح؛ حيث تقدم الصورة دلالات جديدة للنص اللغوي قد يعجز النص التعبير عنها والعكس، وهنا يتكامل النص مع الصورة ليشكلا وحدة متآزرة تصفح عن معانيه الخفية والمستعصية"<sup>2</sup>. ولذلك فإن الصورة تكشف خبايا النص غير المعطن عنها، كما يمكن لهذا الأخير التعبير عن الصورة لتقريبها أكثر في تصور المتعلم.

#### 4- الصورة التعليمية:

تعد الصورة من أهم الوسائل الاتصالية التعليمية وأكثر أهمية، حيث اعتاد المؤلفون إدراج الصور إلى جانب النصوص المكتوبة كي يتفاعل معها المتعلم، لتمكنه من اكتساب لغة بصرية إلى جانب اللغة المكتوبة، لذلك وجب التعريف بها.

<sup>1</sup>- فيصل بن علي، دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، مجلة ألف: اللغة والإعلام والمجتمع، الجزائر، المجلد(6)، العدد(2)، 2019، ص 164-165.  
<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 165.

## أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة صور: "تصورت الشيء: توهمت صورته فتصور لي والتصاوير: التماثيل، الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته".<sup>1</sup>

نستنتج من خلال هذا التعريف أن كلمة الصورة لغويا تعني الهيئة والصفة، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة صورة: "ج صورات وصُورَ صِوْرَ : شكل، تمثال، مجسم"<sup>2</sup>، فنلاحظ من خلال هذا التعريف أن كلمة الصورة هي الشكل والتمثال والمجسم، وقد أعطيت للصورة تعريفات كثيرة تناولتها الموسوعات: عرفت بأنها: "صورة ذهنية: حضور صورة في الذهن للأشياء التي سبق أن أدركها بحاسة من الحواس".<sup>3</sup>

وبناء على ما تقدم من التعاريف المعجمية لمفهوم الصورة، فإن الصورة هي المدركة بالحواس، والتي تقوم على حاسة البصر التي يستخدمها المتعلم في الملاحظة والتعبير.

### ب- اصطلاحا:

ورد العديد من التعاريف الاصطلاحية للصورة، ونذكر منها ما يقوله الباحث الدكتور صلاح فضل: "بأنها علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية، مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء، والأشخاص، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، لسان العرب، حق: عامر أحمد حيدر، را: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ-2003م، ص545 - 546.

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ-2008م، ص1334.

<sup>3</sup> قدور عبدالله الثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، مؤسسة الوراق، عمان، ط1، 2008، ص161.

<sup>4</sup> صلاح فضل، قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1997، ص6-7.

وعليه فإن الصورة عبارة عن علاقة قائمة بين العناصر التالية المادة و والتعبير والأشكال والمضمون.

يرى الدكتور حسن شحاتة أن الصورة التعليمية: "تعطي التلاميذ إمكانية التعرف بشكل محسوس وملموس لمضامين اللغة، والمعاني الحسية للألفاظ ومدلولاتها، وبذلك يمكن أن يكون استخدام اللغة استخداما ناجحا... ذلك أن الطفل يربط عن طريق الصور بين الكلمة والتصوير المناسب لها، والأطفال يفكرون بالأشكال والألوان والأصوات والإحساسات كما يقول أوشينكي، ومن هنا تتبع أهمية التعليم بالصور".<sup>1</sup>

ومنه نستنتج أن الصورة تصاحب الألفاظ والعبارات، لكي تعين على ربط ما هو مرئي وملفوظ، فهي وسيلة اتصالية حسية لما تحمله من معلومات ومعارف، فضلا على ما هو مكتوب في تعليم الطفل كونها سهلة الإدراك.

فالصورة إذن وسيلة تعليمية بصرية تخدم أهدافا عديدة منها:

- 1- تجمع الصورة عيون الطلاب على منظر واحد في وقت واحد.
- 2- تستخدم الصورة لتكون محور محادثة أو كتابة.
- 3- تستخدم الصورة لتوضيح مقال أو قصة.
- 4- تخلق الصورة جوا جديدا في الصف وتصبح مصدرا للتنوع والتشويق.<sup>2</sup>

ومن ضمن هذه التعاريف هناك من عرفها على أنها نوع من الوسائل البصرية: "تعد الصورة الفوتوغرافية والرسوم التعليمية نوعا من وسائل وتكنولوجيا التعليم البصرية المسطحة ذات البعدين (طول وعرض) ويمكن استخدامها بواسطة آلات معينة أو بدونها، وهما مكون أساسي وضروري في جميع الكتب المدرسية وغيرها من المطبوعات والكتب الأخرى، وإن كانت الخبرات التي تكتسب من خلالها أقل واقعية تمثيلا في تعبيرها عن الواقع المحسوس

<sup>1</sup> حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط5، 1423هـ-2002م، ص49-50.

<sup>2</sup> محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، الأردن، دط، 2000، ص172-173.

لأنها تخلو من الصوت والحركة، إلا أن لكل منهما دورا مهما و مزايا وفوائد عديدة تساعد على تحقيق أهداف تربوية وتعلمية منشودة".<sup>1</sup>

وعليه لا بد أن تتصف الصورة التعليمية بخصائص عديدة منها: أن تكون واضحة المعالم جيدة الإخراج، تحوي عناصر الموضوع بشكل كامل، أن تكون مساحتها مناسبة في أثناء العرض....<sup>2</sup>

يتبين لنا من خلال ما سبق ذكره من تعاريف أن التعريف الأشمل للصورة التعليمية: هي وسيلة مرئية، عبارة عن ألوان، شكل لأشخاص أو أشياء أو مناظر التي تأخذ شكل من أشكال التمثيل والتعبير، فهي تنقل جزء من واقع ما، تقدم عن طريق العرض دون الصوت، فرغم صمتها إلا أنها تحمل معلومات وتزود المتعلمين بمختلف المعارف القيمة، والتعليمية من خلال تحليل محتواها ومضمونها لتكون أقرب إلى ذهن المتعلم لإيصال معلومات له. إلا أن للصورة أهمية في عملية التعلم تكمن في:

- تجذب انتباه التلميذ وتستثير انتباهه.
- تساعد القارئ على تفسير وتذكر المعلومات المكتوبة.
- تزداد أهميتها كلما كانت وثيقة الصلة باهتمامات التلميذ وحياته.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- صالح أبو صعب وآخرون، ثقافة الصورة، الإطار النظري، الصورة والتربية، البحوث باللغة الانجليزية، مؤتمر فيلاد لفياد الدولي الثاني عشر، دار المجدولاي، ط1، 2008، ص144.

<sup>2</sup>- المرجع السابق، ص145.

<sup>3</sup>- عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطه-مهاراته-استراتيجياته-تقويمه، دار المسيرة، عمان، ط1، 1429هـ- 2009م، ص106.



## 5- النص التعليمي المكتوب:

النص التعليمي المكتوب من أهم الدعائم الأساسية في العملية التعليمية، لما يحمله من مضمون معرفي ولغوي، يكتسب من خلاله المتعلم مختلف المهارات والمعارف الواردة فيه وتوظيفها في المواد المقررة فأضحى التعريف به واجبا.

أ- لغة:

تشتق كلمة نص من الجذر اللغوي (نصص)، كما جاء في لسان العرب في مادة نصص: "النَّصُّ: رَفَعَكَ الشَّيْءُ، نَصَّ الحَدِيثَ يُنْصُهُ نَصًّا: رَفَعَهُ، وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ، فَقَدْ نَصَّ. يُقَالُ نَصَّ الحَدِيثَ إِلَى فلانٍ؛ أَي رَفَعَهُ، وَكَذَلِكَ نَصَّصْتُهُ إِلَيْهِ"<sup>1</sup>، وجاء في كتاب العين "نص الحديث إلى فلان نصًّا، أي رفعه، ونصُّ كل شيء: منتهاه وأنصتُّه، استمعت له ومنه قوله سبحانه وتعالى: { وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ }"<sup>2</sup> [الأعراف:204]. معنى النص في اللغة يدل على الرفع، والإظهار، والإسناد والاستماع.

ب- اصطلاحا:

يعرف عبد المالك مرتاض النص في كتابه نظرية النص الأدبي: "النص هو ما نكتب ، وهو ما لا نكتب أيضا، هو المائل بين ثنايا النص، هو ما يشخص بين الأسطار، فالنص كتابة، والكتابة قراءة والقراءة تأويلية مهياة للمتلقي..."<sup>3</sup>، ويعرف أحمد عفيفي النص على أنه: "نسيج الكلمات المنظومة في التأليف، والمنسقة، بحيث تفرض شكلا ثابتا ووحيدا ما استطاعت إلى ذلك سبيلا، وعلى هذا فالنص كما قال رولان بارت هو

<sup>1</sup> ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، لسان العرب، حق: عامر أحمد حيدر، را: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ-2003م، ص109.

<sup>2</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ-2003م، ص228.

<sup>3</sup> عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة، الجزائر، ط2، 2010، ص3.

الكتابة , وإذا أضفنا إلى هذا التعريف تعريف بول ريكول للنص الذي يقول فيه: "ألا فلنسم نسا كل خطاب تثبته الكتابة"<sup>1</sup>

ويعرف النص من منظور تعليمي: "إن النظرة إلى النص هو المحور الأصل في كل القضايا المتعلقة باختيار المحتويات التعليمية، كما أن النص يعتبر الوسيلة الأهم في تعليم اللغة الذي ينبغي أن يعتمد"<sup>2</sup>

وعليه فإن النص هو المدار الأساسي المعتمد في العملية التعليمية في انتقاء المحتوى التعليمي، فهو أيضا وسيلة مرتكزة في تعليم اللغة، ولقد رأى كثير من الباحثين في مفهوم النص: "أن غايات أخرى أضيفت إلى التماسك والاتساق والانسجام، وهذه الغايات هي تثبيت المعلومات وتجذير السنن وترسيخ السلوك، لهذا صار أساسا في المعاملات القانونية والممارسات الدينية والأدبية والتعلمية...وتنوع النصوص إلى نصوص ذات نصيات متميزة فصار يقال النص القانوني والنص الديني، والنص الأدبي العلمي، والنص التعليمي. فكل مكتوب قل أو أكثر احتوى تلك الصفات وحقق تلك الغايات فهو نص، وهذا ما دأبت عليه بعض التقاليد الغربية: الفقرة من الكتاب نص، والمواضيع التي تقترح على التلاميذ في كتاب نصوص، وموضوع الدرس نص، والخطبة الدينية نص، والكتب الدينية نص"<sup>3</sup>.  
يتبين لنا من خلال ما سبق ذكره من تعاريف أن التعريف الأشمل للنص المكتوب هو: هو المدار الأساسي في العملية التعليمية الذي يضم حوله جميع المعارف ثقافية، اجتماعية دينية التي من شأنها تزيد من استيعاب المتعلم عناصر المعرفة، والذي من شأنه أن يحقق الغايات وتذليل العوائق والصعوبات وتحقيق الأهداف، لذا تنوعت النصوص من دينية وثقافية واجتماعية.

<sup>1</sup> - أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص26.

<sup>2</sup> - لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة ، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 1429هـ- 2008م، ص37.

<sup>3</sup> - خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمية للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد(8) 2010، ص361.

## - أهمية النص التعليمي:

"يكون النص التعليمي ذا أهمية إذا احتوى على مجموعة من المفاهيم التي تخدم حاجات ورغبات المتعلمين، يضاف إلى ذلك ما يتضمنه من حقائق ومعلومات، وهذا يعني أن المحتوى المعرفي للنصوص التعليمية يجب أن يكون مراعيًا لاهتمامات المتعلمين بالدرجة الأولى، مما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية"<sup>1</sup>.

ونستخلص من خلال ما سبق ذكره إلى أهمية النص التعليمي أنها تكمن في مراعات اهتمام المتعلمين من أجل الوصول إلى الأهداف التعليمية المراد بلوغها، وهذه الأهمية تسهم في تشجيع المتعلم فتكون له دافعية عليها.

## 6- بطاقة فنية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم

### الابتدائي:

#### - الجهة الأمامية للغلاف:

لونه وردي، كتب عليه في جزئه العلوي باللون الأسود عبارة: "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" تليها مباشرة وزارة التربية الوطنية، أما جزئه السفلي من واجهة الكتاب نجد عبارة السنة الثانية من التعليم الابتدائي باللون الأسود أيضا، ويتوسط الكتاب تلميذين، أحدهما يحمل كتابا في يديه وهي تلميذة، وتلميذ علامة فرح بادية على وجهه، وكذلك التلميذة مسرورة بالدخول المدرسي، كما نلاحظ بجانب التلميذ محفظة ذات لون أحمر وأقلام مدرسية ملونة؛ مع العلم أن القلم يحمل دلالة العلم والكتابة، وأدوات مدرسية تدل على التحضير للدخول المدرسي، وعلى رأس عنوان الكتاب: عبارة كتابي في اللغة العربية، التربية المدنية، التربية الإسلامية وخلفهما تلاميذ في ساحة المدرسة، ومسجد، وبلدية كرموز دينية ووطنية،

<sup>1</sup> - عبد الله بوسيف، النص التعليمي والمتعلم الجزائري في ضوء نظرية التلقي، مجلة كلية الآداب واللغات، المجلد (12)، العدد (25)، 2019، ص 286.

أما بالنسبة لوجود نجوم وغيوم وأزهار، وهي عناصر تستخلص من وسط الطبيعة؛ فهي تؤدي في نفسية التلميذ الراحة والهدوء، وأيضاً استخدام خطوط منحنية دليل على الحركة والنشاط.

#### - الجهة الخلفية للكتاب:

جاءت الجهة الخلفية باللون الوردى، وأعلى الغلاف على الجهة اليمنى رسمت نجوم وسحب ومحفظة، معها كراس وأقلام مدرسية ملونة، ويتوسط الغلاف رسم للتلميذ، وهم في المكتبة، منهم من يأخذ الكتاب من الرفوف، ومنهم من يطالع وآخرون يقومون باستعارة الكتب، فالمطالعة تدل على العلم والمساهمة في نشره، وحث التلميذ على حب الكتب، وفي أسفل الغلاف نجد اسم المطبعة التي أصدرته ONPS ورمزها، وسعر الكتاب المقدر ب 280.00 دج.

كان عنوان الكتاب هو كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية أشرف على تأليفه طيب نايت عثمان مع مجموعة من المؤلفين وهم: نسيمه ورد- تكال، والسعيد بو عبد الله، وبالقاسم عمارة، وطيب نايت سليمان.

وقد اعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية، في طبعته الأولى 2016-2017، ويحتوي على 178 صفحة.

ويتألف كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي الذي صدر سنة 2016 من ثمانية مقاطع تعليمية، تقدم هذه المقاطع منتظمة في ثمانية محاور هي: الحياة المدرسية، العائلة الحي والقرية، الرياضة وتسلية، البيئة والطبيعة، التغذية والصحة، التواصل، الموروث الحضاري، ويشمل كل محور على مجموعة من الدروس، والأنشطة اللغوية، القراءة، إنتاج كتابي وشفوي، الصيغ، محفوظات، المشروع.

# الفصل الأول:

تناسق المحتوى التعليمي للنص

والصورة في كتاب اللغة العربية

للسنة الثانية ابتدائي

## 1- تناسق المحتوى التعليمي للنص مع الصورة في موضوع ( من خيرات الريف):

### 1-1- تحليل نص "من خيرات الريف" ص59:

عنوان النص يتحدث عن الريف, وبالضبط يتكلم عن الخيرات التي في الريف؛ أي يقصد بذلك ما يمنحه ويعطيه الريف من المحاصيل الزراعية كالخضر والفواكه والحبوب وما يعطيه من مناظر طبيعية خلابة، كمنظر الحقول الخضراء، والوديان، والجبال والسهول، والهضاب، والهواء النقي، وكذا مساحات خضراء شاسعة وبيوت متباعدة. يندرج هذا النص ضمن محور الحي والقرية، فهو مهم جدا للمتعلمين في هذه المرحلة، كونه يعرفهم بمنطقة الريف وطبيعة عمل سكان أهله، وكيفية الزراعة والحصاد وكذا جني الثمار.

ويغلب على هذا النص الطابع السردي الوصفي وكذا الحوار، والذي يروي لنا موضوع النص هو كريم عند زيارته لبيت عمه في الريف، وبالضبط ذهابه إلى أرض عمه الذي رزقه الله إياها، وما لاحظته في تقسيم عمه لأرضه واستغلالها الاستغلال الجيد، حيث جزء أكبر خصصه للقمح فقط، وجزء ثاني للخضر، أما الجزء الثالث فقط خصص للفواكه وقد لفت انتباهه آلة حصاد القمح، وكذا إعجابه بالسنابل الذهبية التي تتمايل هنا وهناك بسبب الرياح.

فالنص سمته أنه قصير وبسيط، ولغته وكلماته واضحة، وجاء مشكولا شكلا تاما كي لا يتعثر التلميذ، ولا يجد صعوبة في قراءته، كما جاءت أسئلة النص سهلة وبسيطة، تتعلق بفهم التلاميذ للنص والمعلومات الواردة فيه، وإجاباتها موجودة ضمن النص تمكن المتعلمين من استخراجها بسهولة، احتوى النص على مفردات صعبة، وشرحت معانيها بالقرائن اللفظية وبواسطة توظيفها في الجملة، كما احتوى النص على علامات الوقف والتي توجب على المتعلمين احترامها ومراعاتها للحصول على المعنى كما ينبغي.

وقد اشتمل النص على القيم التعليمية، وهي قيم عظيمة تمثلت في تحبيب الريف للمتعلم والتباهي بخيراته، والعمل على زرع المساحات الخضراء وحصادها والاستغلال الجيد للأرض، والتعرف على الوسائل الفلاحية المتطورة، وغرس حب النشاط الفلاحي وآداب الحوار، والإعجاب بمناظر الريف الذي يظهر من خلال عبارة "فأعجبت بمنظر السنابل، وهي تتمايل وكأنها تتباهى بلونها الذهبي".<sup>1</sup>، وهذه القيم المستخلصة من النص تكسب المتعلمين التعايش مع الآخرين والتعرف على حياتهم وثقافتهم.

1-2- وصف الصورة المرافقة لنص من "خيرات الريف":



المشهد يوضح طفلان في حقل من حقول الريف الجميلة، يبدو أنهما متحاوران ويتسم الحقل بشساعة المساحة، كما نلاحظ أنه مكسو بأشجار البرتقال المثمرة كاملة النضج وأوراقها تتميز بالاخضرار، وجدعها بني مرتبة على استقامة واحدة، كما أن السنابل تظهر طويلة يغشاها اللون الذهبي، وصورة القوس قزح ذات الألوان الزاهية في السماء الزرقاء الصافية كست المنظر حلة جميلة، أضف إلى ذلك البساط الأخضر الذي يكسو الأرض، ويعلوه في السماء بعض السحب البيضاء الدالة على الصفاء، كما أن هناك صورة لآلة حصاد تقوم بالحرث، ويصحب الصورة أيضا بيت جميل يشير إلى أن هناك حياة جميلة فعلا في الريف غير موجودة في المدينة .

<sup>1</sup> - الكتاب المدرسي، ص59.

انطلاقاً من تحليلنا للنص والوصف العام للصورة المصاحبة له، فيظهر أنها متطابقة كلياً مع مضمون النص ومتناسقة مع محتواه، ذلك أن عنوانه وكلماته وعباراته منسجمة مع الصورة، فالصورة هنا جاءت لتثري كلمات النص وتزيد من فهم التلميذ للنص المكتوب وتعمل على تأكيد المحتوى له، وهو ما يؤكد فعلاً حصول التناسق بين النص المكتوب ونص الصورة ومحتواهما التعليمي.

## 2-تناسق المحتوى التعليمي للنص مع الصورة في موضوع (أحافظ على صحة أسناني):

### 2-1- تحليل النص "أحافظ على صحة أسناني" ص 128:

عنوان النص هو أحافظ على صحة أسناني، ونفهم من هذا العنوان وعبارات النص أن الوقاية والمحافظة عليها تكون بعدم الإفراط في تناول الحلويات والسكريات، فإنها تصيب مرض تسوس الأسنان، ويجب تفادي هذا التسوس بغسل أسناننا باستمرار، والأخذ بنصيحة الأطباء.

يندرج هذا النص ضمن محور أساسي هو محور التغذية والصحة، فالنص يجسد حالة أي شخص قد تعرض إلى ألم في أسنانه، فهذا النص مهم جداً واختيار موفق من المؤلفين للكتاب، كون الأطفال مولعين بحبهم للحلويات والإكثار منها، وخاصة في مرحلة الطفولة. وهو أمر يجب التنبيه عليه عند الأطفال، فالأسنان في هذه المرحلة الحساسة تكون معرضة للتسوس في ظل غياب تنظيفها، ويغلب على النص النمط الحوار، فالنص يتحدث عن سبب تغيب منى عن المدرسة؛ لأنها شعرت بالألم في أسنانها، فاصطحبتها أمها إلى طبيب الأسنان وهذا بسبب شدة الألم والوجع الذي أصابها، فقدم لها بعض النصائح والإرشادات، وهي تنظيف أسنانها بعد كل وجبة بالفرشاة والمعجون.



جاءت كلمات النص سهلة واضحة، وهو نص قصير وبسيط وملائم لسن الأطفال ومرحلتهم التعليمية، وكذا قدرتهم الفكرية على فهمه واستيعابه، كما جاءت أسئلة النص سهلة، ويستطيع جميع المتعلمين الإجابة عليها ببساطة من النص، فهي في متناول الجميع. كما احتوى النص على مفردات صعبة نوعاً ما، وسرعان ما زال لبسها بشرح معانيها بالقرائن اللفظية المفسرة لتقريب المعنى أكثر إلى ذهن المتعلم، وقد احتوى كذلك على علامات الوقف من أجل مراعاتها، وتعلمها من قبل المتعلم.

فالنص إذن يحمل في طياته قيماً ونصائح وينبه إلى ضرورة تناول الغذاء الصحي والابتعاد عن ما يصيب صحة الإنسان كمرض الأسنان، والغذاء السليم في الجسم السليم والوقاية خير من العلاج وهذا كله من أجل أسنان قوية، فالقيمة التعليمية التي جاءت في هذا النص هي المحافظة على سلامة الأسنان وتناول الغذاء المتوازن، بتنظيفها بعد كل وجبة.

2-2- وصف الصورة المرافقة للنص "أحافظ على صحة أسناني":



نلاحظ في الصورة الأب يحاور ابنته، فهما يتحدثان عن كيفية المحافظة على الأسنان، فالأب في هذه الصورة يشير إلى طريقة الحفاظ على الأسنان بالغذاء الصحي والتحذير من الحلويات التي شطب عليها في الصورة كرمز موحى بالأضرار ووجوب التجنب، بينما البنت تشير إلى طريقة أخرى للحفاظ على الأسنان وهي استعمال الفرشاة والمعجون.

انطلاقاً من تحليلنا للنص والصورة المرافقة له ليست متطابقة تماماً مطابقة كلية مع محتوى النص، فمن المستحسن والمفروض أن تكون هناك صورة لطبيب أسنان وعيادة وطفل مريض على أريكة ومعه أحد الوالدين ثم ترفق بالصور الأخرى كالفرشاة وغيرها وحتى ولو أن عنوان النص يشير إلى ذلك بوضوح إلا أنه لا بد من تدعيمه بصورة تعبر عن محتوى تعليمي هادف منسجم تماماً مع محتوى النص المكتوب.

### 3- تناسق المحتوى التعليمي للنص مع الصورة في موضوع (بحث في الأنترنت):

#### 3-1- تحليل نص "بحث في الأنترنت" ص 149:

عنوان النص هو بحث في الأنترنت، فهذه الأخيرة وسيلة اتصال سريعة مكنت الأشخاص من التواصل في جميع أنحاء العالم رغم بعد المسافة، وقد طغت على حياة العصر، مما جعل العالم قرية صغيرة، ولا يمكن لأي أحد في العالم اليوم أن يتخلى عنها، فالإنترنت نجدها في كل مكان حاضرة وخاصة المنازل، فهي توفر لجميع أفراد الأسرة الخدمات والمعلومات اللازمة التي يحتاجونها.

ويندرج هذا النص ضمن محور التواصل الذي يعرفنا بالتطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في وقتنا الحالي وهو المسيطر على عالمنا، ومن هذا التطور الاهتمام بالشبكة العنكبوتية؛ أي الانترنت التي نستخدمها متصلة بأجهزة الحاسوب، والملاحظ وهو أنه يغلب على النص النمط الوصفي والسردى، حيث يتحدث النص عن إنجاز بحث في شبكة الانترنت، وقد طلبت المعلمة من تلاميذها البحث عن حيوان اسمه الباندا وكل ما يخص حياته، فما أن عاد أحمد من المدرسة ليبادر في إنجازها، إلا أنه استصعب عليه إنجاز البحث حتى شاور أخاه الأكبر منه ونصحه بشبكة الانترنت، وشرع أحمد في إنجاز بحثه على الحاسوب، وهي الوسيلة الأسرع التي استعملها لتحضير البحث، وبإتباعه كافة خطوات البحث تحصل على كافة المعلومات التي تخص هذا الحيوان المسمى باندا.

فالنص ألفاظه سهلة واضحة، من ناحية إدراك المتعلم لمضمون النص واستيعابه له فقد جاء النص مشكولا شكلا تاما، الأمر الذي سهل على التلاميذ قراءته بكل أريحية وكأي نص لا يخلو من المفردات الصعبة التي تعتبر عائق في فهمه، إلا أن اعتماد المؤلفين طرق الشرح، وفك الإبهام بالقرائن اللفظية، وتوظيف الجمل الشارحة والمفسرة، سهل الأمر على المتعلم للوصول إلى المعنى أكثر، كما اشتمل النص على عديد القيم التعليمية واحتوى على قيمة تربوية تمثلت في الاجتهاد من خلال قول الكاتب "سارع أحمد لتسجيل المعلومات على دفتره"<sup>1</sup>، كما يوجد قيمة تعليمية أخرى تظهر من خلال هذا المحتوى في قوله "في شبكة الانترنت ستجد كل المعلومات"<sup>2</sup>، وهو ما يكشف عن سرعة وفائدة وسائل التواصل والتكنولوجيا، وكيفية استعمال الوسائط التكنولوجية.

### 3-2- وصف الصورة المرافقة لنص "بحث في الأنترنت":



نلاحظ من خلال الصورة غرفة بها طفل متعلم يجلس على كرسي المكتب، والإنارة متوهجة، ويقابل الطفل جهاز الحاسوب، ونراه يلمس ويحرك فأرة الحاسوب ويضغط على أزرار لوحة المفاتيح، حيث تظهر على شاشة الحاسوب صورة حيوان الباندا، كما نلاحظ رفوفا عليها مستندات، وهاتف سلكي وبجانبه مجموعة أقلام ولوحة عليها قصاصات ورقية وساعة حائط.

<sup>1</sup>- الكتاب المدرسي، ص149.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، صفحة نفسها.

وانطلاقاً من تحليلنا للنص المكتوب والصورة المرافقة له فالصورة متطابقة نسبياً وليس كلياً مع محتوى النص المكتوب، فقد يتخيل التلميذ المتعلم أن الطفل الموجود في الصورة يلعب لعبة الكترونية أو مجرد أنه يتسلى بصور الحيوانات، لأن صورة الحيوان الموجودة بشاشة الحاسوب لا يظهر معها مجموعة من النصوص المكتوبة التي تعرف بهذا الحيوان وهو ما يفقد توازن الصورة من حيث محتواها التعليمي.

# الفصل الثاني:

تناسق المحتوى القيمي

للنص والصورة في كتاب

اللغة العربية للسنة الثانية

ابتدائي

## 1- تناسق المحتوى القيمي للنص مع الصورة في موضوع (في ساحة المدرسة):

### 1-1- تحليل النص "في ساحة المدرسة" ص 17:

عنوان النص هو في ساحة المدرسة, وهو مستمد من واقع التلميذ, حيث يحاكي الواقع الذي يعيشه التلميذ كل يوم في مدرسته.

يندرج هذا النص ضمن محور الحياة المدرسية, ويتحدث بالضبط عن ما يفعله التلاميذ قبل التوجه إلى الأقسام عند الدخول صباحا إلى المدرسة أين يقفون كل يوم تحية للعلم, هذا النص أحداثه حدثت في ساحة المدرسة, وهو نص بسيط اللغة يغلب عليه النمط الوصفي السردى, ينتمي إلى نصوص نثرية, وجاء النص مشكلا تشكيلا تاما ليسهل على التلاميذ قراءته قراءة سليمة خالية من الأخطاء, وحتى يفهم كلماته فهما جيدا, ولكي لا يتعثر ولا يجد صعوبة في قراءته, كما كانت أسئلة النص سهلة بسيطة يقرأها ويفهمها المتعلم بسهولة, وهذا لكي يعيد بناء المعلومات الواردة في النص بتدليل الصعوبات وشرح المفردات الصعبة, كما احتوى النص على علامات الوقف التي يتعلمها المتعلم باستمرار أثناء قراءة النصوص. وقد اشتمل النص على القيم الأخلاقية, والتي منها: الاجتهاد و الانضباط, الجد والعزم على النشاط والعزم على الدراسة, والعبارة التي تدل على الاجتهاد هي: "ثم توجهنا نحو أقسامنا, وكلنا عزم واستعداد للدراسة"<sup>1</sup>, فالقيم التي بهذا النص هي قيم تربوية وأخلاقية تمثلت في الاجتهاد والمحافظة على الوقت والانضباط التام.

<sup>1</sup> - الكتاب المدرسي, ص 44.

1-2- وصف الصورة المرافقة لنص "في ساحة المدرسة":



نلاحظ من خلال نص الصورة وقوف المدير أمام الباب والمعلمين في ساحة المدرسة مع تلاميذهم، وهناك صورة العلم الجزائري مرفوع، بينما الأطفال بعضهم يلعب، وبعضهم الآخر يقف ويتحدث، وبعضهم يسلم على بعض، وكلهم يشكلون جماعات جماعات وساحة المدرسة نظيفة ومرتبّة ومزينة كذلك بالنباتات الخضراء الجميلة، مختلفة الأشكال وهناك شجرة كبيرة مقابلة لسارية العلم جدعها بني، مكسوة بأوراق خضراء، ويرتدي الذكور مآزر زرقاء، بينما الإناث مآزر وردية، وكذا يرتدي المعلمون مآزر بيضاء، والكل يشكل صورة جميلة.

انطلاقاً من تحليلنا لنص في ساحة المدرسة والوصف العام للصورة المرافقة له، ليس هناك تطابق بين محتوى النص المكتوب ونص الصورة، فالصورة تشير إلى أن التلاميذ كأنهم في فترة استراحة، والتي تعكس نوعاً من الحرية للتعلم في هذه الفترة بالذات، بينما الواجب أن تشتمل الصورة على الاستعداد للعلم الذي هو موضوع النص، وينبغي أن يكون التلاميذ مصطفين وهم في حالة استعداد للعلم، كما ينبغي أن تضمن صورة أخرى، وهي رفع العلم من قبل التلاميذ أو المعلم، مما يعكس حالة الانضباط والاستعداد للدخول إلى الأقسام، وحتى تعبر الصورة أحسن تعبير عن هذا المحتوى.

## 2- تناسق المحتوى القيمي للنص مع الصورة في موضوع (عائلي تحتفل بالاستقلال):

### 2-1- تحليل نص "عائلي تحتفل بالاستقلال" ص 44:

عنوان النص هو عائلي تحتفل بالاستقلال، هو اليوم الذي انفصلت فيه الجزائر عن الاحتلال الفرنسي، فبفضل الشعب الجزائري والثورة التحريرية واستشهاد مليون ونصف مليون شهيد، استعادت الجزائر حريتها، وأخرجت المستعمر الفرنسي الغاشم وطردته شر الطرد، فهو حدث تاريخي وطني يحيه الجزائريون كل عام مصادف ليوم 05 جويلية. ويندرج هذا النص ضمن محور العائلة، ومناسبته تتحدث عن الاستقلال، والذي يحكي في هذا النص هو الجدة، أي عن يوم 5 جويلية 1965 بفرح كل الجزائريون؛ لأنهم أصبحوا مستقلين وأحرار، فجميع الناس احتفلوا بيوم عيد الاستقلال وخروجهم إلى الشوارع مرددين شعار (تحيا الجزائر) بصوت واحد، وأحفادها ينصتون لها.

يغلب على هذا النص النمط الوصفي والسردى، وهو ينتمي إلى النصوص النثرية المناسبة له، جاء النص مشكولا شكلا كليا لكي يقرأه التلاميذ قراءة سليمة ويفهمه وجاءت أسئلة النص مناسبة له واضحة سهلة، يدركها التلميذ ببساطة من النص، كما احتوى النص على مفردات صعبة وجديدة على التلميذ، إلا أنها شرحت لهم في القسم الخاص بشرح المفردات وهذا لتذليل الصعوبات.

فالنص من وحي الواقع والشعب الجزائري، والقيم التي بهذا النص هي قيم وطنية تجلت في حب الوطن والمحافظة عليه، والمشاركة في إحياء المناسبة الوطنية والمساهمة في بنائه، وما دل على هذه القيم في النص عبارة: "هذه مناسبة عظيمة تحييها الجزائر كل عام بفخر واعتزاز، ويبقى واجبكم يا أبنائي، المساهمة في بناء هذا الوطن وحمائته"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الكتاب المدرسي، ص 44.



وهذا ما يغرس في نفسية التلاميذ في هذه المرحلة روح الوطنية فحب الوطن من الإيمان، والشعور والإحساس بقيمة الوطن والاعتزاز والدفاع عنه، والمساهمة في بنائه أي بالعلم والاجتهاد وحماية الوطن حتى لا يقع في قبضة أي استعمار آخر، ويبقى حرا للأبد.

2-2- وصف الصورة المرافقة للنص "عائلتي تحتفل بالاستقلال":



نلاحظ في الصورة جدة وأحفادها في فناء البيت يجلسون حولها، ويقعدون فوق زريبة ذات لوني وردي وازرق، كما نرى مدفأة من حطب تدل على فصل الشتاء، وإذ بها مزينة بالشموع ومزهية بها أزهار وعصفور للزينة، حيث ترتدي الجدة تنورة مطرزة، وتمسك مسبحة بيدها، وعلامة الكبر (التجاعيد) بادية على جبينها، وحفيدها يهمس في أذنها و الآخرين ينظرون إليهم.

انطلاقا من تحليلنا للنص المكتوب والوصف العام لنص الصورة المرافقة له، لا يوجد تطابق تام بين موضوع النص ما يحكيه كتابيا وموضوع الصورة، فالصورة بها الجدة والأولاد من حولها كجلسات عادية معروفة في الأسر الجزائرية، وليس هناك ما يدل على أن هناك احتفال بهذه المناسبة، فالصورة تحتاج إلى أعلام جزائرية وخاصة الصغيرة منها التي يحملها

الأطفال، وإن توفر بعض الصور مما يدل على هذه المناسبة، والأكثر من ذلك أن الصورة في شهر شتوي؛ لأن المدفأة مشتعلة وشهر جويلية شهر صيفي يناقض تماما المشهد، وعليه فمحتوى القيمة الوطنية الموجودة في النص المكتوب تلاشت في نص الصورة تماما وأفرغت من محتواها.

### 3- تناسق المحتوى القيمي للنص مع الصورة في موضوع (نظافة

الحي):

#### 3-1- تحليل نص "نظافة الحي" ص 95:

عنوان النص هو نظافة الحي، ونفهم من هذا أن النص يتحدث عن النظافة، وقد حثنا

ديننا الحنيف عنها قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}<sup>1</sup>.

النظافة هي مرآة تعكس صورة الفرد في محيطه، فلا بد من تعليم الأطفال قيمة النظافة من أجل الحفاظ على البيئة نظيفة خالية من الأوساخ والأمراض وهي قيمة تربوية أخلاقية ودينية في نفس الوقت.

يندرج هذا النص ضمن محور البيئة والطبيعة، فهو مهم جدا للمتعلمين في هذه

المرحلة، كونه يعلمهم أهمية النظافة منذ الصغر، ونظافة الحي بنظافة سكانه، وهذا يكون بالتوعية من أجل المحافظة على بيئة نظيفة، وقد غلب على النص النمط السردى الوصفى،

حيث تدور أحداث هذا النص في الحي الذي يقطن فيه فريد، وقد قام سكان الحي بحملة تنظيف بعد اتفاق جميع سكان الحي على تنظيف حيهم للمحافظة على البيئة ومحيطهم،

فالشيء الذي أيقظ فريد هو ضجيج سكان الحي، وقد أطل من النافذة مبصرا كثيرا من

الأشخاص مقسمين إلى عدة فرق، كل فريق في مهمة مختلفة عن الآخرين فسارع هو الآخر

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية 222.

ليشاركهم حملة التنظيف التي ينبغي أن يتربى عليها الناس جميعا كسلوك أخلاقي وتوعوي يجعل الضمائر مستيقظة.

وبالنسبة للغة النص فقد جاء بسيطا وقصيرا سهل الأسلوب واضح العبارات، كما جاء مشكولا شكلا تاما لكي يقرأه المتعلم قراءة سليمة، ويفهم الكلمات المشكلة، أما بالنسبة لأسئلة النص فهي متدرجة من السهل إلى الصعب، أضف إلى ذلك فقد وظفت علامات الوقف، ليراعيها المتعلم أثناء القراءة ويستفيد منها كقيمة تعليمية، وقد وردت بعض المفردات التي يستعصى على المتعلم فهمها، ولكن تم شرحها وإزالة اللبس عنها بما يقابلها من مفردات تفسيرية.

كما اشتمل النص على قيم أخلاقية واجتماعية، من بينها المحافظة على نظافة البيئة والتعاون والتكافل والتآزر والانتماء، والمساهمة في العمل الجماعي، وتتضح هذه القيم من خلال عبارة فريد: "يجب أن أضع لافتات، وأضعها في الشارع لأذكر السكان بالمحافظة على نظافة البيئة"<sup>1</sup>.

من هنا وجب على المتعلمين الأخذ بهذه القيم، للمحافظة على محيطهم الذين يعيشون فيه باستمرار، وكذا المشاركة في حملات التنظيف، فالنظافة سلوك حضاري، فهو تصرف سليم ومفيد للناس والطبيعة معا.

### 3-2- وصف الصورة المرافقة للنص "نظافة الحي":



<sup>1</sup> - الكتاب المدرسي، ص15.

نلاحظ في الصورة منازل وبنيات شامخة، ونرى صورة طفل يطل من نافذة الشرفة ويضع يده على وجهه وهو يتأمل، وإذا به يرى أشخاصا يحملون مكنس يكنسون الشارع الذي يقطن به، وطفل آخر يجمع الأوساخ في الشاحنة، وهناك صورة لشاحنة أخرى مكدسة بالنفايات، وشخص آخر يجر عربة محملة، ونرى بنت تقوم بسقي الشجيرات.

وانطلاقاً من تحليلنا للنص والوصف العام للصورة المرافقة له، نجد بأن الصورة متناسقة كلياً مع محتوى النص والعنوان، وهي ملائمة جداً لموضوع نص يتحدث عن النظافة ويتوافق فيها محتوى القيمة الأخلاقية والاجتماعية للنص المكتوب مع نفس القيمة الموجودة في نص الصورة .

الخاتمة

## الخاتمة :

توصل بحثنا إلى جملة من النتائج وهي كالآتي:

- تميزت النصوص في الكتاب المدرسي بقصرها، وأرقت كل النصوص بصورة تعليمية واحدة مكملة للنص.
- تنوعت المحاور التعليمية في الكتاب المدرسي، مما أدى إلى تنوع المواضيع بهدف تنمية فكر ومهارة المتعلم وتحصيله العلمي، واكتسابه ثروة لغوية وزاد ثقافي.
- اشتمل المحتوى التعليمي للنصوص المكتوبة على القيم التعليمية التربوية الهادفة وهذا لتزويد من أفقه العلمي.
- اشتمل المحتوى التعليمي للنصوص المكتوبة على قيم عظيمة ومهمة ونبيلة.
- جل النصوص المكتوبة غلب عليها النمط الوصفي السردى.
- معظم نصوص الصورة اقتبست من واقع التلميذ ومحيطه.
- تضمنت معظم النصوص المكتوبة العديد من القيم التعليمية بعكس نصوص أخرى.
- الصورة التعليمية وسيلة سهلة للإدراك القيمة العلمية، فمن شأنها التسهيل على المتعلم التعبير عن مضمونها بأقل جهد وأسرع وقت.
- الصورة وسيلة لفهم النص المكتوب كنص مرافق، وتعمل على تدعيمه وتوضيحه.
- تناسقت بعض النصوص مع صورها المرافقة لها ضمن الموضوع ومن حيث المحتوى تناسقا كليا في حين وجدنا نصوصا أخرى تناسقت تناسقا جزئيا؛ لأن الصورة بعيدة نوعا ما عن المضمون.
- وجود عدم التناسق بين النص المكتوب ونص الصورة يدل على تعامل المنظومة مع بعض المواضيع بشكل عفوي، بحيث لا يدرس هذا التناسق دراسة دقيقة وممعنة، مما يؤثر سلبا على محتواها وعدم إدراكها من قبل المتعلم إدراكا جيدا كما هو مطلوب.
- توصيات البحث :

مما يوصي به البحث وهو لابد من تقديم دراسات شاملة على محتويات النصوص المكتوبة ونصوص الصورة خاصة في المراحل الابتدائية، لما يحمله نص الصورة من محتوى يمكن أن يصنع فارقا كبيرا في حصول نتائج جد مشرفة تنبئ بنجاح العملية التعليمية، كما ينبغي على المنظومة التربوية أن تقوم بمراجعة لجميع النصوص خاصة في مراحل التعليم الأولى وسد الثغرات الموجودة في محتواها، ووضع صور مرافقة لنصوص مكتوبة تتسجم معها كليا.

# المصادر والمراجع



## قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

- إبرير بشير إبراهيم، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إريد، ط1، 1427هـ - 2007م.
- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2010
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ - 2008م.
- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط5، 1423هـ - 2002م.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشرق، الأردن، ط1، 2010.
- صالح أبو صعب وآخرون، ثقافة الصورة، الإطار النظري، الصورة والتربية، البحوث باللغة الإنجليزية، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر، دار مجدولاي، ط1، 2008.
- صلاح فضل، قراءة الصورة وصورة القراءة، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1997.
- عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة، الجزائر، ط2، 2010.
- عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، تخطيطه-مهاراته-استراتيجياته-تقويمه، دار المسيرة، عمان، ط1، 1429هـ - 2009م.
- علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1421هـ - 2001م.

- قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، مؤسسة الوراق، عمان، ط1، 2008.
- لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 1429هـ-2008م.
- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، دط، 1430هـ-2009م، ص84.
- محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، الأردن، دط، 2000.
- ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، لسان العرب، حق: عامر أحمد حيدر، را: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ-2003م.
- نهاد محمد أحمد، علوية عبد الفتاح منقل، المحتوى وجدول المواصفات والاختبارات المعيارية بين المهارات والبناء والإعداد، مكتبة الملك فهد الوطنية، جدة، ط1، 1441هـ.

### المجلات

- خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمية للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد(8)، 2010.
- عبد الله بوسيف، النص التعليمي والمتعلم الجزائري في ضوء نظرية التلقي، مجلة كلية الآداب واللغات، المجلد (12)، العدد (25)، 2019.
- فيصل بن علي، دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، مجلة: ألف: اللغة والإعلام والمجتمع، الجزائر، المجلد (6)، العدد (2)، 2019.

الوثائق التربوية:

- وزارة التربية الوطنية "كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية"، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الطبعة الأولى، 2016-2017.

# فهرس الموضوعات

شكر و عرفان	
مقدمة .....	ا،ب،ت
مدخل : مصطلحات و مفاهيم .....	5
1-المحتوى التعليمي.....	8-6
2-المحتوى القيمي.....	9-8
3-التناسق.....	10-9
4الصورة التعليمية.....	13-10
5النص التعليمي المكتوب .....	16-14
6-بطاقة فنية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.....	17-16
الفصل الأول : تناسق المحتوى التعليمي للنص و الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي .....	18
1- تناسق المحتوى التعليمي للنص مع الصورة في موضوع ( من خيرات الريف).....	21-19
2- تناسق المحتوى التعليمي للنص مع الصورة في موضوع (أحافظ على صحة أسناني).....	23-21
3- تناسق المحتوى التعليمي للنص مع الصورة في موضوع (بحث في الأنترنيت).....	25-23
الفصل الثاني : تناسق المحتوى القيمي للنص و الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.....	26
1- تناسق المحتوى القيمي للنص مع الصورة في موضوع (في ساحة المدرسة) ....	27-28
2- تناسق المحتوى القيمي للنص مع الصورة في موضوع (عائلتي تحتفل بالاستقلال).....	29-31
3- تناسق المحتوى القيمي للنص مع الصورة في موضوع ( نظافة الحي ).....	33-31
الخاتمة .....	36-34
قائمة المصادر والمراجع .....	40-37
فهرس الموضوعات.....	42- 41

## ملخص :

الكلمات المفتاحية : المحتوى، القيم، تعليمي، تناسق، صورة، نص مكتوب .

يهدف البحث إلى دراسة تناسق المحتوى التعليمي والقيمي بين النص المكتوب ونص الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، معتمدا على وصف النصوص وتحليلها، وقد توصل إلى أن هناك مجموعة من النصوص فيها تناسق كلي في حين أخرى لم تصل إلى هذا التناسق، مما وجب على الخبراء وأصحاب المنظومة التربوية مراجعة هذه النصوص المكتوبة والصور، وسد الثغرات الموجودة في محتواها، بسبب الطريقة العفوية في وضعها، وعدم التركيز بدقة في إقرانها بعضها ببعض.

## Summary :

Keywords: Content, values, éducation ,harmony ,image , written text.

The researchers aims to study the consistency of educational and value content between the writing text and the image text in the Arabic language book for the second year of primary school ,Based on the description and analysis of the texts ,he concluded that there are a group of texts that have complete consistency ,while others ont reached this consistency ,This necessitated experts and owners of the educational system to review these writing texts and images ,and to fill in the gaps in their content ,kuna need on spontaanselt palgutatud ja ei keskenduta täpselt üksteisega sidumisel.